

مقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي، لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على محمد بن عبد الله رسول الإسلام والسلام والهداية، والدعوة إلى الحق وإلى طريق مستقيم.. أنزل الله عليه القرآن الكريم.. كتاباً.. اهتدى بنوره الحائرون في بيءاء هذه الحياة الدنيا.

وبعد..

فقد أفاض كثير من الرواة السابقين، والكتاب المحدثين في دراسة قصص القرآن الكريم.. قصص الأنبياء والرسل.. القصص التي وقعت أحداثها خلال عصور تاريخية سابقة لنزول القرآن الكريم.

كما كتب هؤلاء وهؤلاء قصص الحيوانات والطيور والحشرات التي جاء ذكرها في القرآن الكريم، وكلها موضوعات محمودة.. جزاهم الله عن الإسلام خيراً كثيراً.

لكني فيما أعتقد، وعلى قدر علمي، لم يكتب أحد دراسة مستفيضة عن الأماكن التي جاء ذكرها في القرآن الكريم من حيث قصص ما وقع فيها من أحداث، وتاريخ هذه الأحداث، ومواقع هذه الأماكن من الخريطة الجغرافية.

وامتثالاً لمشينة الله وبتوفيقه.. رأيت أن أعرض هذه الدراسة.. دراسة الأماكن في القرآن الكريم: على أن تشمل هذه الدراسة على:

١- الأحداث التي وقعت في كل مكان.

٢- الزمن التاريخي الذي وقعت فيه هذه الأحداث في مكانها.

٣- تعريف القارئ بالمكان الذي جاء ذكره في القرآن الكريم.. تحديد موقعه ومعلومات جغرافية عنه.. مع توضيح موضع هذا المكان على الخريطة الجغرافية. مع ضرورة الربط بين هذه العناصر؛ مما يساعد القارئ على التفاعل مع الأحداث ومعايشة شخصياتها.

قصص الأماكر في القرآن الكريم

فالكتاب أشبه بموسوعة علمية دينية وتاريخية وجغرافية، لما يشمله من كثير من الموضوعات والمعلومات، وهو مزود بمجموعة من الصور والرسوم.

ولا أنكر أنى بذلت جهداً كبيراً في سبيل تحقيق الوصول إلى تاريخ الأحداث التي وقعت في كل مكان من هذه الأمكنة، لأن كثيراً من الآراء قد تباينت واختلفت فيها، ذلك لأن هذه التواريخ كثير منها يضرب في سحيق الزمن.

مع الإشارة إلى التجاوز في هذه التواريخ عن عشرة أو عشرين عاماً.. زيادة أو نقصاً في تواريخ ما قبل الميلاد.

فإن كنت قد أصبت، فبفضل الله ومشينته، وإن كان الصواب قد جانبني فيما ذكرت، فلعل هذه الدراسة تكون بداية لدراسات أخرى، ولعل الأيام القادمة تكشف لنا النقاب عن كثير من هذه الحقائق، حين تبوح الأرض بمزيد من مكنون أسرارها.

والله الهادي إلى ما فيه الخير والصلاح.

وعلى الله قصد السبيل

المؤلف

فتحى فوزى عبد المعطى الصيرى
